محمومة بسبب ذالك وتفوقه عليها فصيبها الرخصاء اى
المصبوب من السحاب هو عرق المحى فنزول المطر من السحاب
صفة ثابتة لا يظهر لها فى العادة علة وقد علله بانه عرق حما
الحادثة بسبب عطاء الممدوح او يظهر لها اى لذلك الصفة
غير العلة المذكورة لكون المذكورة غير حقيقية فيكون من
حسن التعليل كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقى اخلاف
ما ترجو الذياب فان قتل الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم
وصفوة المملكة عن منازعتهم لا ما ذكره من ان طبيعة
الكرم قد غلبت عليه ومحبته صدق رجاء الراجين بعثته
على قتل اعاديه لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صارت
الذياب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعادى
وبذا مع انه وصف لكمال الجود وصف لكمال الشجاعة
حتى ظهرت للحيوانات العجم والثانية اى الصفة الغير
الثابتة التى اريد اثباتها اما ممكنة كقوله يا واسيا حسنت
فينا اساءة نجى حذارك اى حذارى اياك انسانى اى
انسان عينى من الغرق فان استحسان اساءة الوالى
ممكن لكن لما خالف الشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه
الناس عقبه اى عقب الشاعر استحسان اساءة الوالى

بان

بان حذاره منه اى من الوالى نجى انسانه من الغرق فى الدموع
حيث ترك البكاء خوفا منه او غير ممكنة كقوله لو لم يكن نية
الجوزاء خدمة لما رايت عليها عقد منتطق من انتطق
اى شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق
الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة فقصد
اثباتها كذا فى الايضاح وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام
هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق
عليه اعنى لرؤية الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق كما يقع
لو لم تجئنى لم اكرمك بمعنى ان علة الاكرام هى المجئ وهذه
صفة ثابتة فقصد تعليلها بنية خدمة الممدوح فيكون
من الضرب الاول وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة
ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها الشاعر وعللها بنية
خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف لصريح كلام المصنف فى
الايضاح ليس بشئ لان حديث انتطاق الجوزاء اعنى
الحالة الشبيهة بذلك ثابت بل محسوس والاقرب
ان يجعل لو ههنا مثلها فى قوله تع لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا اعنى الاستدلال بانتفاء الثانى على انتفاء
الاول فيكون الانتطاق علة كون نية الجوزاء خدمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)